Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قليلة ، لانه لم يجد في الوفد شخصاً آخر يقوم مقام سعد في نظره .. لم يجد شخصاً آخر يهزه ، ويثير فيه اعجابـــه الكامن بالبطولة والعبقرية .. فسعد زغلول كان بطلا وكان عبقرياً . فهو بليـغ وذكي ، وهو ايضاً ممتاز في تركيبـــه وبنيته . فمنظره يوحي اليك بكل ما في الفلاح المصري من قوة وصبر واحتمال ومقدرة على مجابهة المصاعب والمشاكل،وقوة البنية كانت مـــن المظاهر التي كثيراً ما كانت تعتبر من دلائل النبوغ عند العقاد .

والعقاد معجب ــ كما قلت ــ بالانسان الفرد والعبقرية الفردية ، ولذلك فهو لم يكتب عن عصر من العصور او عن شعب من الشعوب او عن ثورة من الثورات. وهو اذا كتب عن عصر وشعب وثورة فهو انما يكتب عن ذلك ــ في الاغلب ــ من خلال شخص من الاشخاص . فقد كتب عن شعب مصر فصلا رائعاً ولكن هذا الحديث عن المصريين كان من خلال حديثه عن سعد زغلول . وكذلك فقد تحدث عن ثورة ١٩١٩ من خلال سعد زغلول ايضاً .

وكتب عن الصين من خلال زعيمها «صن يات سن» وعن الهند مـــن خلال زعيمها غاندي . ولا نـكاد نستثني من هذه القاعدة شيئاً الا كتابة العقاد عـــن « العقيدة الاسلامية » فقد كتب عنها اكثر من كتاب واحد .. ولكن انتاجه الرئيسي ظـــل في نطاق العبقريات الفردية لاعبقريات العصور او الشعوب او الثورات .

وكثيراً من العباقرة الذين كتب عنهم كانوا من عباقرة «الاسلام» على انـــه في محبته للعبقرية الاسلامية لم يكن متعصباً ، فقد كتب كتاباً ممتازاً عن عبقرية المسيـح ، لعله هو الكتاب الوحيد في اللغة العربية الذي ارتفع الى مستوى فني جميل في الحديث عن المسيـح . وقد دفعت هذه النظرة الخالية من التعصب عند العقاد تلاميذه الى موقف مشابه فقد كتب تلميذه الدكتور نظمي لوقا ــ وهو